المحاضرة الأولى في مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال
مدخل مفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

d. farhat mahiddine

06-02-2026 4.0

قائمة المحتويات

وحدة **3**

مقدمة **4**

I - مفاهيم أولية حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال **5**

1. أهداف المحور الأول..... 5

2. مفهوم تكنولوجيا..... 5

3. مفهوم تكنولوجيا الاتصال..... 7

4. مفهوم تكنولوجيا الإعلام..... 7

5. مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال..... 9

6. مفهوم تكنولوجيا المعلومات..... 11

7. مفهوم التقنية..... 11

8. مفهوم الإعلام الرقمي..... 11

9. مفهوم الاتصال الرقمي..... 12

II - تمرين : تمرين لتحديد مدى فهم الطالب للدرس **14**

خاتمة **15**

مراجع **16**

وحدة

تهدف هذه الوحة التعليمية الى معالجة مجموعة من المفاهيم وهذا من أجل الوصول الى الأهداف التالي:

- أن يتذكر وستخدام المكتسبات القبلية في فهم الدرس الجديد
- يعدد مصطلحات أساسية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (مثل: تكنولوجيا الاتصال، الإعلام الرقمي، تكنولوجيا المعلومات، الاتصال الرقمي...)
- فهم البنية المفاهمية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال.
- يشرح الفرق بين تكنولوجيا الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، بين الإتصال الرقمي والإعلام الرقمي.
- يفسر كيفية تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وأهم تصنيفاتها.
- يطبق خطوات الإستخدام الفعال لتكنولوجيا الإعلام والإتصال.
- يركب نماذج توضحية للعمليات الأساسية التى تحدث داخل البنية التقنية للتكنولوجيا.
- ينتقد الإستخدامات السلبية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في المؤسسات الإعلامية من ناحية الأمان وسهولة نشر المحتوى.

مقدمة

اسم المادة: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

نوع الوحدة التعليمية: وحدة أساسية.

المستوى: سنة ثانية إعلام واتصال.

السداسي الأول.

المعامل: 02.

الرصيد: 05.

طبيعة التدريس: أعمال موجهة + محاضرات.

طبيعة التقييم: تقييم مستمر 40% إمتحان 60%.

الحجم الساعي للسداسي الأول: 20ساعة على الأقل بالنسبة للدروس و20ساعة بالنسبة للأعمال الموجهة.

الأستاذ المحاضر: فرحات محي الدين

طريقة التواصل مع الأستاذ تكون عبر الإيميل التالي: farhat.mahiddine@univ-tlemcen.dz

في البداية يجب أن نعترف بشيء وهو أن هذا التخصص ما كان له أن يكون لولا حدوث التطور التكنولوجي في بداية القرن العشرين وما كنا لنتعرف على مفاهيمه في سياقه لو أن وسائل الإعلام لم تترك ذلك الأثر الكبير على الإنسان مطلع القرن الماضي، إذ كان ذلك الأثر النفسي بداية هو الدفعة الأولية لقيام دراسات الاعلام والاتصال بداية من علم النفس ثم علم الاجتماع والعلوم السياسية الى أن تجسد هذا التخصص على أرض الواقع بداية خمسينيات القرن الماضي، وكل ذلك جاء كردة فعل لدراسة ما تفعله هذه التكنولوجيات الحديثة بالجمهور ثم ماذا يفعل هذا الجمهور بهذه الوسائل وصولا الى التنبوء بالحتمية التقنية الذي أصبح الانسان مجبرا على الدخول في حضارتها التى نشهدها اليوم.

لذلك سنبدأ سلسلة هذه المحاضرات في هذا المقياس بمدخل مفاهيمى نتعرض فيه لأهم المفاهيم المتعلقة بالمادة العلمية المدرسة والخطة الموضحة وفق الخريطة الذهنية التالية:

خارطة ذهنية لمحتوى المادة المدرسة

مفاهيم أولية حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال

1. مقدمة

تتعدد المفاهيم التى توصف طبيعة العملية التكنولوجية في علوم الاعلام والاتصال حيث نجد أنها تختلف حسب طبيعة استخدامها في اعداد الرسائل الإعلامية أو في تجديد طرق الإتصال أو في معالجة المعلومات المستخدمة في العمليتين الإعلامية والإتصالية، بالإضافة الى أنها تطرح مفاهيم جديدة كليا مثل الاتصال الرقمي والإعلام الرقمي، وهذا ما سنتعرف عليه خلال هذا الدرس.

2. أهداف المحور الأول

في نهاية هذا المحور يكون الطالب القدرة على:

- التعرف على أهم المفاهيم حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال
- يدرك طبيعة التنوع التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال على حسب طرق استخدامها.
- يطبق خطوات تحليل المفاهيم العلمية على مفاهيم تكنولوجيا الاعلام والاتصال
- الربط بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمفاهيم المشابهة لها
- التفكير في كيفية الإستعمال الفعال للتكنولوجيا المعاصرة في الميدان الإعلامي والاتصالي
- يفسر العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

3. مفهوم تكنولوجيا

تتعدد التعريفات لمصطلح تكنولوجيا كمفهوم وارد الينا من الغرب دون أن يكون له ما يقابله في اللغة العربية فلو نعود الى الأصل اللغوي له في الغرب من خلال تتبع تاريخه نجد أن أول ظهور لهذا المصطلح (Technology) كان في ألمانيا عام 1770، وهو مركب من مقطعين: (Techno) وتعني في اللغة اليونانية فن أو صناعة يدوية، و (Logy) وتعني علم أو نظرية، وينتج عن تركيب المقطعين معنى علم الصناعة اليدوية أو العلم التطبيقي وليس لهذه الكلمة مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربة بنسخ لفظها حرفيا (تكنولوجيا: Technology) [1]*، هذا وكما يجعل لها بعض الباحثين مقابل لغوي في اللغة العربية وهو تقنية ليصبح معناها في للغة العربية هو علم الوسيلة، والتى يستطيع الإنسان بها بلوغ مراده، لكن من وجهة نظرنا مصطلح التقنية الذي ستفصل فيه لاحقا لا يقابل المصطلح الاجنبي تكنولوجيا أبدا ولا يدل عليه الا من حيث نوعية الاستخدام الفعال لهذه التكنولوجيا، فأن تتقن شيأ ماء معناه أن تبدع في كيفية استخدامه.

الصورة والفيديو التاليين يوضحان بدقة مفهوم كلمة تكنولوجيا

تعريف التكنولوجيا

(مرجع. مفهوم التكنولوجيا Technology)

بينما يحيلنا **التعريف الاصطلاحي للمصطلح** الى أنها مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التى توظف لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث ودراسات مبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتبية والتي تمثل مجموعة من الرسائل والأساليب الفنية التى يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية وهذا التعريف يحيلنا على أن التكنولوجيا ما هي الا مجموعة من النظم أو القواعد التى يستخدمها الإنسان من خلال الاستثمار الجيد في المعرف العلمية الى يمتلكها لتسهيل نمط حياته اليومية، وبذلك فهو يقترب أكثر من مفهوم التقنية والتى تعني الاستخدام الجيد للأساليب والوسائل بما يحقق أهداف الاستخدام [2]*.

وهنا دعونا نبحث عن تعريف أخر يكون أكثر تعلقا بالنمط المعنوي للتكنولوجيا وفكرة التحديث فيها، إذ نجد أن هناك تيارا من الباحثين يعرفونها على أنها جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات، والمهارات، والخبرات، والعناصر البشرية وغير البشرية، وتطبيقاتها في اكتشاف وسائل لحل المشكلات وإشباع الرغبات وزيادة القدرات، بمعنى أنه قبل أن تكون التكنولوجية متمثلة في وسائل ومعدات مادية كانت مرتبطة بنمط من التفكير الإنساني، والذي جعلها تتخذ مسارا تصاعديا من خلال عملية تطويرها بما يتلائم مع إحتياجات هذا الإنسن الذي يهدف دائما الى العمل على التطوير من قدراته من خلال استغلال نمط التفكير التكنولوجي لإبداع كل ما هو جديد لمساعدته في القيام بوظائفه اليومية.

هنا دعونا نبحث عن تعريف أخر يكون أكثر تعلقا بالنمط المعنوي للتكنولوجيا وفكرة التحديث فيها، إذ نجد أن هناك تيارا من الباحثين يعرفونها على أنها جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات، والمهارات، والخبرات، والعناصر البشرية وغير البشرية، وتطبيقاتها في اكتشاف وسائل لحل المشكلات وإشباع الرغبات وزيادة القدرات، بمعنى أنه قبل أن تكون التكنولوجية متمثلة في وسائل ومعدات مادية كانت مرتبطة بنمط من التفكير الإنساني، والذي جعلها تتخذ مسارا تصاعديا من خلال عملية تطويرها بما يتلائم مع إحتياجات هذا الإنسن الذي يهدف دائما الى العمل على التطوير من قدراته من خلال استغلال نمط التفكير التكنولوجي لإبداع كل ما هو جديد لمساعدته في القيام بوظائفه اليومية.

بينما نجد أن الفيلسوف الألماني هربرت ماركوز يعرف التكنولوجيا بأنها عملية تحويل الأشياء الطبيعية إلى أدوات مروضة، مسيطر عليها، بهدف استغلالها لأغراض اجتماعية وحضارية وإن التكنولوجيا هي فن غزو الطبيعة والتغلب على مقاومتها الخرساء، وهذا معنى أخر للتكنولوجيا إذ ينقلنا ماركوز الى أن التكنولوجيات ما هي الا تقنيات الهدف منها السيطرة على الطبيعة بغرض خدمة الإنسان والإنسان وحده، لكن ماركوز وأيضا كل تيار فرانكفورت لهم نظرة تشاؤمية تجاه الاستخدامات السيئة للتكنولوجيا ويقولون بأنها الوجه الأخر ليس للسيطرة على الطبيعة فقط بل انها الوجه الاخر للسيطرة على البشرية وممارسة الفعل الدكتاتوري ضدها، لكن مع ذلك هم ليسو ضد التكنولوجيا بحد ذاتها لكن ضد استخداماتها السلبية.

لإن الهدف الأساسي من إنشاء وتطوير التكنولوجيا هو تسهيل حياة الإنسان في أداء أنشطته، كما يمكنها أيضًا تغيير أسلوب حياته، وجعله أفضل، ومساعدته في التعرف على العالم بكل وضوح، وليس هذا فقط، بل إنها تعمل على تغيير هذا العالم بشكل جذري، إنها محرك التحول الذي يستحق تماما وصف "الإعلامي"، لأن وسائل الإعلام هي البيئة والوسيلة والوسيط في سير العملية التطورية للمجتمع، فلا يمكننا تغيير مجتمع دون وسائل إعلام أو تكنولوجيات متطورة، تساهم في عملية الإنماء الثقافي والاجتماعي لهذا المجتمع أو ذاك.

إذن يمكننا من خلال ما تقدم وضع تعريف للتكنولوجيا، حيث يمكننا القول بأنها: مجموعة النظم المختلفة والوسائل المادية التى يتم اختراعها وإبداعها ونمط التفكير المتجدد الذي يشتغل من خلال الرؤية المستقبلية للإنسان والعمل على تطويرها لتصبح قادرة على مساعدته في زيادة نمط التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، مما يعمل على تطوير نمط حياته وإيجاد حل لمشكلاته اليومية وهذا بواسطة إعمال آلة التفكير المستمر داخل عقله.

ومهما تم وضع من تعاريف مختلفة للتكنولوجية لن نستطيع ضبط مفهوم موحد وهذا لاختلاف زوايا البحث والاهتمام بالاضافة الى اختلاف المجالات التى تبرز فيها التكنولوجيا، ففي تخصصنا يمكن القول عنها "أنها فن ابداع الاتصال وتداول المعلومة بلا حدود في ضل نسق منظم".

الفيديو التالي يوضح معنى التكنولوجيا لغويا واصطلاحيا بطريقة راءئعة جدا تساعد الكالب على الفهم

(مرجع. التطور التكنولوجي وأثره على نمط الحياة التي نعيشها)

4. مفهوم تكنولوجيا الاتصال

يعرفها محمد جمال الفار من منظور اتصالي في معجم المصطلحات الاعلامية بأنها مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخص أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسائطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان الى مكان أخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو ألية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور بحيث إستند هذا التعريف الى نوع الاتصال والوسيلة الحاملة له للتعرف على تكنولوجيا الاتصال والتى هي عبارة عن المسار التاريخي التى تطورت من خلالها عبر عدة مراحل بداية من الشكل المكتوب وصولا الى الالكتروني والرقمي [3]*3، وبهذا نجد أن تكنولوجيا الاتصال متعددة ومتنوعة وفقا لنوع الاتصال الذي سيمارسه الإنسان.

بالاضافة الى ذلك يمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال من زاوية أخرى أكثر ضباط اذ يعرفها المعجم الإعلام لمنير حجاب بأنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والادارية والتنظيمية، المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وانتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها [4]*4، أي توصيلها الى الأفراد والمجتمعات، فلم يقتصر هنا التعريف على أنها مجرد وسائل مادية بل أيضا أضاف المعارف وطرق التفكير التى يجب تفعيلها أيضا أثناء استخدام الوسائل والأدوات المادية في الاتصال ونقل وتداول المعلومات بطرق منظمة حتى تحقق الهدف التى وجدت من أجله بكل اتقان وفاعلية

وعلى هذا فإن تكنولوجيا الاتصال هي مجمل الأفكار والإبداعات التي تحدث على مستوى وسائل معالجة وانتاج ونقل المعلومات، بعد التداخل التى حدثت بين الثورة الاتصالية والثورة المعلوماتية

5. مفهوم تكنولوجيا الإعلام

إن إرتباط الإعلام بالتكنولوجيا قد نقل الإعلام من مستواه التقليدي الى مستواه الحديث والذي يواكب تطلعات كل من المؤسسات الإعلامية والأنظمة والمجتمع من كل الجوانب سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية على إختلافها، فتكنولوجيا الإعلام هي كل الوسائل والتقنيات المستحدثة في البحث عن البيانات والمعلومات وجمعها والعمل على تحريرها وانتاجها بشكل يليق بتلقى المجتمع لها وطرق بثها وايصالها لجماهيرها المفترضة من أفراد مؤسسات ومجتمعات.

وتطور وسائل الإعلام من وجهة النسق التكنولوجي هو في تقدم مستمر ودائم، وهذا لإعتبار هذه الوسائل كضرورة حتمية للإنسان المعاصر، والذي يسعى دائما الى زيادة قدراته في البحث والوصول الى المعلومات والبيانات المنتشر عبر مختلف مناطق العالم، فالتطور السريع لوسائل الإعلام في الوقت الحالي جعل من عملية نقل المعلومات عملية سهلة وسريعة جدا، فالوسائل الإعلامية قد أصبحت تعتبر أحد الطرق الفعالة للتعرف على العالم ومتابعة كل ما يحدث فيه من مستجدات، بالاضافة الى ذلك إعتبارها وسيلة للحملات الإعلامية، الأمر الذي يسهل عملية مشاركة المعلومات مع المجتمع، فكل عام تقدم وسائل الإعلام المختلفة معلومات متنوعة، سواء كانت تتعلق بالاقتصاد، أو الاجتماع، أو السياسة، وغيرها، إذ يتيح استخدام وسائل الإعلام كوسيلة لنشر المعلومات للمجتمع الاستفادة منها بشكل كامل، فالمعلومات التي يتم تقديمها عبر هذه الوسائل الإعلامية تصبح مرجعا للمجتمع فيما يتعلق بالمعلومات التي يتلقونها، وهذا أمر منطقي جدا فالأفراد بصفة عامة يكونون صورتهم عن العالم الخارجي الذي لا يمكن أن يصلوا إليه من خلال وساءل الإعلام التى تقدمه لهم، وهذه الصورة تحفظ كمعلومات يتم الرجوع اليها عند كل مرة يتلقون فيها معلومات مشابهة عن هذا العالم، وبالتالي فلوسائل الإعلام سلطة رمزية على المجتمعات التى تنشط فيها أو تبث معلوماتها لها، خاصة من خلال الاعتماد على مختلف التكنولوجيات لحديثة في جمع المعلومات وبث الأخبار وصناعة الرأئ العام وتكوين الإتجاهات.

من خلال التطور الدائم لوسائل الإعلام وارتباطها بالثورة المعلوماتية وثورة الإنترنت، تم الكشف عن نمط جديد من وسائل الإعلام، نمط متطور جدا يمتاز بخصائصة لم تكن في النمط التقليدي الذي قبله، مما فرض تحديات كبيرة على وسائل الإعلام الجماهرية من حيث مواكبتها لهذه التطورات وتقاربها مع وسائل الإعلام الحديثة، وهذا راجع الى نمط التحديث في كل وسيلة على اختلافها، فلوسائل الإعلام ابتكاراتها في مجال إحداث التقارب، فهذا هو جوهر وجود وسائل الإعلام في العصر الحالي، إذ يتأثر تطورها بتقدم الإنترنت الذي يوفر فرصا لها للنمو والتوسع، كما هو الحال مع وسائل الإعلام التقليدية التي ستظل مستمرة إذا استطاعت التكيف مع التقدم في المجال التكنولوجي ومواكبته، فكلما زادت التطورات التكنولوجية، كلما دفع ذلك وسائل الإعلام للتطور والتكيف مع المستجدات، ويعتمد هذا أيضا على مراعاة احتياجات المجتمع ومتطلباته، فعندما يتم التكيف مع احتياجات المجتمع، ذلك سيعزز بشكل أكبر فرص وسائل الإعلام الجماهيرية في تحقيق التقارب بين وسائل الإعلام المختلفة، التقليدية منها والحديثة (الجديدة).

لذلك فالحديث عن مفهوم لتكنولوجيات الحديثة يجب أن يكون مقترنا بشكل أو بأخر بمواكبة التطورات الحديثة على مستوى وسائل الإعلام ونظم التحرير والانتاج فيهامن خلال احترام نمط التطور التاريخي لهذه الوسائل، وهذا لوجود ثلاثة أنماط من وسائل الإعلام:

وسائل إعلامية تقليدية غير قابلة للتطور: وهي الوسائل التي أخفقت في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، فكان مصيرها الى الزوال، الصحافة الورقية والمجلات الورقية

وسائل إعلامية تقليدية محدثة وقابلة للتطور والاندماج بواسطة التكنولوجيا: وهي الوسائل لتى استطاعت مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وحافضة على نمط تلقيها من خلال الاعتماد على الإنترنت، مثل التلفيزيون والاذاعة والصحافة المكتوبة والسينما.

وسائل إعلامية حديثة ومتطورة: وهي تشمل مجمل الوسائل التى ولدت مع الإنترنت وبروز شبكاتها الاجتماعية.

وهذه الأنماط الثلاثة توضح التطور التكنولوجي الحديث الذي مرت عبره وسائل الاعلام الى أن وصلت الى ما هي عليه اليوم، مع العلم أن الإعلام الحديث ما هو إلا تطور حتمي للإعلام التقليدي الذي دفعت به القيود للخروج عن المألوف.

الصور والجدول التاليين يوضحان أهم الفروقات الأساسية بين تكنولوجيا الإعلام وتكنولوجيا الاتصال

الفرق بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال

العنصر	تكنولوجيا الاعلام	تكنولوجيا الاتصال
التعريف	تقنيات إنشاء وتوزيع المحتوى الاعلامي	تقنيات تسهيل نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد والمؤسسات عبر الوسائط المتعددة
الهدف	نشر المعلومات والتثقيف والترفيه للجمهور.	تمكين وتسهيل عملية الاتصال وتبادل الرسائل والمعلومات في الوقت الحقيقي للإتصال.
التأثير	يؤثر على الرأي العام والثقافة والوعي الاجتماعي عبر تقديم المعلومات والبرامج الترفهية والتعليمية.	يؤثر على العلاقات الشخصية والمؤسساتية من خلال تسريع وتسهيل تبادل المعلومات والتواصل الفعال بين الأطراف.

أهم الفروقات بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال

6. مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

لا يمكن للعالم اليوم العيش دون تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فهي شريان الحياة، فلا يمر يوم دون استخدام وسيلة متطورة للتواصل أو لتلقي مستجدات الأحداث التى تحدث من حولنا يوميا، وهذه التكنولوجيات في تطور مستمر ودون توقف، وهو ما ينبئ بزيادة حضورها في حياتنا من حيث الاستخدام اليومي، فكل ما تتطور وتنتج وسيلة جديدة يتخلى الإنسان عن جزء من وظائفه الاجتماعية لها حتى يترك مستقبل جل وظائفه التواصلية على الأقل لصالح التكنولوجيا التي ستجع حياته أفضل كما يقول الكثير من اصحاب النظرة الطوباوية تجاه التكنولوجيات الحديثة.

ويمكننا الإعتماد على تعريف "المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال" في تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة حيث يرى بأنها كل أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات، يعني كل الآلات والأجهزة والوسائل الخاصة التى تساعد على انتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها، كالحاسبات الآلية وأجهزة الاتصال عن بعد، بعناصرها من الفاكس والتليكس والفيديوتكس وشبكات المعلومات ومراصد المعلومات وشبكات الأنترنت، والمؤتمرات عن بعد واستخدام القمر الصناعي والبريد الالكتروني وغيرها من وسائل الاتصال [5]*، بمعنى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال متعلقة بكل ما يحدث من تطورات وتحديثات على وسائل الإعلام والاتصال المعروفة سواء التقليدية أو المتطورة منها.

التقارب التكنولوجي بين تكنولوجيا الإعلام وتكنولوجيا الإتصال

ولهذا فقد أصبح من الواضح لكل من مارشال ماكلوهان وأتباعه أن الوعي الجديد بالمجتمع العالمي، الناشئ من استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية والمدعوم بتأثيرات الاقتصاد المعتمد على المعلومات، سوف يسرّع من عملية العولمة المستندة إلى التكنولوجيا والاقتصاد، وبالتالي تدريجيا سنصبح مواطنين في "القرية العالمية" التي تصورها ماكلوهان، وباعتبارنا كذلك، سنشهد ولادة حضارة عالمية جديدة، (هي حضارة المعلومات كما اصطلح عليها ألفين توفلر بحضارة الموجة الثالثة) تعد الاتصالات العالمية المظهر الأهم لهذه الحضارة الجديدة المستندة إلى النماذج الغربية. في هذه المجرة الجديدة للاتصالات، يصبح تدفق المعلومات أسرع ومستمرا؛ يمارس العالم الأيقوني المفهوم عالميا، والمعلومات القائمة على الرموز الأيقونية، ونقل المعرفة المستندة إلى الوسائط المتعددة دورا متزايد الأهمية. ستقوم قواعد هذه اللغة الأيقونية الخاصة، التي تتجاوز الحدود الثقافية، بتحويل مجتمعاتنا وثقافاتنا المختلفة إلى "قرية عالمية"، وبإمكانا نحن أيضا أن نعطي لها إسما خصا بها يركز على مفهومنا لها بشكل عام إنها حضارة وسائل الاعلام والاتصال، يكون فيها الدور الأكبر لممارسة الاتصال التقني خاصة من حيث التعامل مع المعلومات بإعتبارها ثورة داخل ثورة مستمرة لإنتاج ثورة أخرى وهي ثورة التكنولوجيا الحديثة التى تجعل حضارة الاتصال تصل الى أوج قوتها في الربع الأول من القرن العشرين.

وبالتالي فمفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال متعلق بعنصرين أساسيين:

مدى التطور الفكري في ستخدام وسائل الاتصال سواء التقليدية منها أو الحديثة، أي طرق التعامل الفعال التى تجعل التكنولوجيا منتجة ومحققة للأهداف المستخدمة من أجلها.

مدى استمرارية التطور في هذه الوسائل من حيث اضافة خصائص وميزات جديدة للإستخدماتها من قبل الأفراد.

لذلك فتكنواوجيا الإعلام الاتصال هي تلك المنظومة الفكرية والمنهجية والمادية الدائمة التطور والتحديث والمرتبطة بوسائل نقل المعلومات بين الأفراد والأنظمة والمؤسسات على اختلاف انواعها والتى تضمن انسياب المعلومات بشكل سلس في هذه القنوات ويحقق الأهداف المرجوة منها.

اليك الأن مجموعة من الكتب التي بإمكانك الإستفادة منها حول هذا الموضوع

كتاب تكنولوجيا الإعلام والاتصال بعض تطبيقاتها التقنية من تأليف فضيل دليو

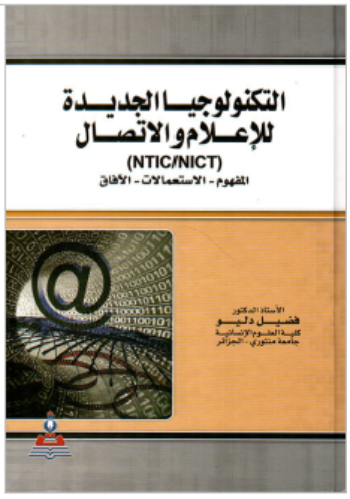

كتاب التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال لفضيل ليو

كتاب تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة

7. مفهوم تكنولوجيا المعلومات

بالاضافة الى تكنولوجيا الاعلام والاتصال نجد أن مصطلح أخر يبرز داخلها بل ويرتبط بها ارتباطا شديدا ألا وهو مصطلح تكنولوجيا المعلومات، والذي يتحدث عن تلك الوسائل والأفكار التي ساهمت في بروز الثورة المعلوماتية بداية من منتصف القرن الماضي، والتى جعلت من المعلومة اليوم أهم شيء في العالم، وانتقلنا بفضلها من مرحلة معالجة البيانات والمعلومات الى مرحلة معالجة المعرفة كونها مرحلة متقدمة من المعلومات التى تمت معالجتها سابقا وتحولت الى معارف [6]*.

وتعرف بأنها مجموعة الأدوات التى تساعدنا في استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها، ونقلها بشكل الكتروني، سواء كان بشكل نص أو صوت أو صورة أو فيديو وذلك بإستخدام الحاسوب، وهذا التعريف يحيلنا الى أن كل ما بإمكانه التعامل مع المعلومات بشكل تقني فهو يدخل في سياق تكنولوجيا المعلومات، والتى تسعل علينا عملية تلقي المعلومة وفهم المغزى منهابالاضافة الى تسهيل عملية تبادلها وحفظها واسترجاعها كلما احتجنا إليها [7]*.

وبإمكاننا نحن أيضا تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها كل الوسائل والأدوات التقنية والمنهجيات والبرامج التي تشغلها وتعمل على ادخال ومعالجة وحفظ واسترجاع المعلومات والمعارف المختلفة لتحقيق أهداف معينة، تحدد حسب المجال الذي يتم استخدامها فيه.

فيديو يوضح مفهوم تكنولوجيا المعلومات

(مرجع. *"ما هي تكنولوجيا المعلومات؟ تعريفها، مكوناتها، وأهميتها)

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن تكنولوجيا المعلومات تمثل الجانب التكنولوجي لنظم المعلومات، بالاضافة الى أن ظهور الثورة الرقمية قد جعل تقنيات المعلومات والاتصال أكثر إحكاما وسهولة في الاستخدام، وخفض من تكلفة المعالجة، وجعل من هذه التكنولوجيات قابلة للحمل والتنقل، حيث أصبحت العديد من أنواع تقنيات المعلومات والإتصال أدوات وأجهزة لا غنى عنها في التواصل مع الآخرين، ومع الاحتفاء بمثل هذه التطورات للتكنولوجيا الرقمية في حياتنا اليومية، أعلن أنصار الثورة الرقمية مؤخرا عن قدوم "الحوسبة الشاملة"، التي ستجعل استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية أكثر انتشارا وتكرارا وسهولة في المستقبل القريب، فمن خلال ارتباط تكنولوجيا المعلومات بتكنولوجيا الاتصال سنشهد ثورة معلوماتية فائقة في كل المجالات في عالم تصبح فيه المعلومة أهم شيء بالنسبة للتطور التكنولوجي الحاصل اليوم.

بذلك يمكننا الإشارة إلى افتراض دائم أنه كلما زادت كمية المعلومات التي يمكننا الحصول عليها من خلال التطورات التكنولوجية في وسائل الإعلام، فإن تواصلنا الاجتماعي سيصبح أكثر ثراء وإنسانية، إذ يكشف المفهوم الثابت حول التأثير الاجتماعي للتطورات التكنولوجية عن الجوانب الأيديولوجية للخطاب المتعلق بمجتمع المعلومات، والذي يسلط الضوء فقط على الجوانب الإيجابية والمشرقة للمستقبل القادم، وهذا لا يعني أنه لا توجد جوانب سلبية في أنظمة تكنولوجيا المعلومات، فما يحدث من إغراق هائل للعالم بكل أنواع المعلومات تجعل الإنسان يفقد القدرة على التركيز والتفريق بين ما هو صواب وخطأ، لكن ما يحدد ذلك التأثر الكبير بفوضى المعلومات التى تنتجها التكنولوجيا هو فعل الإستخدام.

8. مفهوم التقنية

هي التطوير وتطبيق الأدوات وادخال الألات والمواد والعمليات التلقائية التقنية، والتي تساعد على حل المشاكل البشرية الناتج عن الخطأ البشري، وعليه فإن ذلك يساعد استعمال الأدوات والقدرات المتاحة لزيادة إنتاجية الإنسان وتحسين أدائه ووقته، فالتقنية بهذا المفهوم نجد أنها تعني الاستخدام الفعال لوسائل الاعلام والاتصال من أجل تحقيق الأغراض المستخدمة من أجلها، فالتكنولوجيا لحالها لا تكون ذات فاعلية في تحقيق المطلوب منها دون وجود استخدام فعال لها من قبل الإنسان، ولذلك فإننا نجد نفس الوسيلة يستخدمها العديد من الأشخاص، فنجد أن فعالية استخدامهم مختلفة من حيث اتقان استخدامها لتحقيق الأهداف المستخدمة من أجلها.*//التقنية*

9. مفهوم الإعلام الرقمي

للإعلام الرقمي العديد من المسميات التى تختلف بإختلاف الغاية منها، فنجد الإعلام الجديد، الإعلام التفاعلي، الإعلام الالكتروني، إعلام الوسائط المتعددة، وغيرها من المسميات المختلفة، لكن في العموم فإن فحواها ومضونها واحد ويدل مباشرة على ذلك النوع من الاعلام الذي أنتجته الثورة الرقمية للإنترنت فهو ذلك النوع من الإعلام الذي تتيحه الإنترنت ومواقها ومواقع شبكاتها الاجتماعية على اختلاف أنواعها، والذي يتيح نشر المعلومات والأخبار بالاضافة الى كونه يتمتع بتفاعلية كبيرة جدا في قراءة الأحداث والتعليق عليها بكل حرية تامة بإستخدام الحواسيب أو الأجهزة الذكية من هواتف وألواح الكترونية

مفهوم الاعلام الرقمي

إذ نجد له الكثير من التعريفات من بينها أنه مجموعة من الأساليب و الأنشطة الرقمية الجديدة التى تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية وتبادلية بين المرسل والمستقبل، إذن هذا النوع من الإعلام يختلف كثيرا عن الإعلام التقليدي خاصة من حيث ارتباطه بالإنترنت، وحجم التفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية، بالاضافة الى إتساع نطاقه في نشر الأخبار والمعلومات، بالاضافة الى أنه أصبح منبرا حرا للكثير من أفراد المجتمعات في التعبير عن أرائهم وماوقفهم من خلاله بكل حرية ودون خوف من الرقابة، هذا على الأقل اللى وقت قريب من الوقت الحاضر، غير أن الاعلام الرقمي اليوم قد تغيرة بدرجة كبيرة جدا خاصة من حيث ضمان حرية التعبير، حيث أن تلك الحرية أصبحت مرتبطة بشكل كبير بالمؤسسات والشركات التكنولوجية المالكة لتلك المواقع والشبكات1010، بالاضافة الى مدى مراقبتها من قبل الدول والحكومات.

ويرتبط الاعلام الرقمي في ظهوره بثلاث أبعاد أساسية:

- **التطور التكنولوجي.**
- **الثورة المعلوماتية.**
- **التطور الاقتصادي.**
- **الاحتكار الممارس من قبل الإعلام التقليدي.**

10. مفهوم الاتصال الرقمي

يعد الاتصال الرقمي ذلك النوع الجديد من الاتصال الذي أتحته الإنترنت وشبكاتها الاجتماعية، إذ يعرفه محمد عبد الحميد بأنه ذلك تلك العملية الاجتماعية التى يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، هذا على اعتبار أن العملية الإتصالية أين كان نوعها هي عملية هادفة، لكن الاتصال الرقمي اليوم قد غير الكثير من المفاهية حول التواصل الإنساني، فهو قد قرب البعيد وباعد القريب، فلم يعد الأفراد يتواصلون مع الأقرب منهم بل إن الألة الرقمية التى أنتجتها الأنترنت سهلت لهم التواصل مع كل شخص بعيد عنهم ولا يعرفهم أو يعرفوه في الواقع بل على منصات الأنترنت فقط نظرا لتشابه الاهتمامات والتقاء المصالح المشتركة.

إذ يسهم الاتصال الرقمي في بناء أشكال افتراضية ومادية جديدة وهجينة للمجتمعات المحلية من خلال تعزيز رأس المال الاجتماعي لها، من خلال قدرة أفرادها على الارتباط والعمل معا لأغراض مجتمعية مشتركة على الرغم من عدم وجود توجه مادي مباشر0909، إذ يؤدي ظهور هذه الأشكال الجديدة من المجتمعات إلى بناء تصور جديد للعلاقة بين الفرد والمجتمع، ففي عصر الاتصال بوساطة إلكترونية جوهر المجتمع هو نوع من الفردية الشبكية التي يمكن للأفراد فيها اختيار مجتمعاتهم الخاصة، بدلا من أن يتم تركيبهم بشكل لا إرادي مع الآخرين، لذلك فإن الشكل الجديد للمجتمع الوسائطي ينطوي على وجود محوره الفرد وروابط اجتماعية أضعف، إذ تعزز التقنيات الجديدة روابط الاتصال خارج المحيط الاجتماعي المباشر للأفراد 8^{8}*، وهذا ما وضحناه في نهاية الفقرة الماضية، فالفرد الرقمي لم يعد تابعا لمجتمعه الحقيقي إلا شكلا فقط أم روحا فهو منتمي الى الكثير من المجتمعات التى يرى بأنها ترقى الى تطلعاته وميولاته، وبالتالي فهو دائم الصلة والتواصل مع أفرادها عبر ما تتيه التكنولوجيا من ميزات تواصلية من خلال الدردشة الرقمية.

ويرتبط الاتصال الرقمي أيضا بمجموعة من الأبعاد التي هندسة شكلة:

- الإندماج بين الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال:
- ضعف الروابط التقليدية بين أفراد المجتمع الواحد.
- الحتمية التكنولوجية.
- تعقد نظام العلاقات الاجتماعية.

فيديو توضيحي لمفهوم الاتصال الرقمي

(مرجع. الاتصال الرقمي)

II تمرين : تمرين لتحديد مدى فهم الطالب للدرس

تمرين 1

ماذا تعني كلمة التقنية؟

- ☐ تكنولوجيا
- ☐ استخدام التكنولوجيا
- ☐ القدرة على استخدام التكنولوجيا
- ☐ الاستخدام الفعال للتكنولوجيا

تمرين 2 : هل يمكن اعتبار التكنولوجيا الحديثة في الاعلام والاتصال منتجات مادية وفكرية في نفس الوقت ولماذا؟

الفرق بين تكنولوجيا الإعلام و تكنولوجا اللاتصال يفهم من خلال النقاط التالية:

- ☐ اختلاف أهداف كل منهما
- ☐ إختلاف أعضاء العملية الإتصالية في كل منهما
- ☐ إختلاف التأثير المباشر لكل منهما
- ☐ طبيعة الوسيلة التى يتم استخدامها في كل منهما
- ☐ طبيعة الرسالة المقدمة في كل منهما

تمرين 3

هل تعد معالجة المعلومات بطريقة ألية أحد وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

تمرين 4

يرتبط مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوره ببعدين مهمين، وضح ذلك.

خاتمة

إن ظهور كنولوجيا الاتصال مرتبط ارتباط وثيق يالتطور الفكري والمادي الذي شهده الإنسان منذ وجوده الأول على سطح هذا الكوكب، فكل ما أنتجه واخترعه الإنسان من طرق التواصل ونقل المعلومات يعتبر نوعا من التكنولوجيا الحديثة في العصر الذي وجدت فيه، ونحن بإعتبارنا ننتمى الى هذا العصر فحديثنا عن التأريخ للتكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال يجب أن يكون متعلقا بما هو موجود من وسائل حديثة، وكل هذه المفاهيم والمصطلحات التى ذكرناها يجب أن تكون مرتبطة به.

مراجع

1 فضيل دليو، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، بعض تطبيقاتها التقنية، دار هومة، الجزائر، 2014.

2 محي الدين عارف حسين، الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

3 محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

4 محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004

5 مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهظة العربية، لبنان، 2014.

6 معموري صورية، تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاوالواقع في الجزائر، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد 04، العدد02، جوان 2018.

7 ماهر عودة الشمايلة واخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

8 Bayu Mukti, Media Convergence in Technology and Content Aspects in the Digital Communication Era, Formosa Journal of Applied Sciences, Vol. 2, No. 10, 2023.